والصلاة عليه وان كانت تحصيل الحاصل لكن حصول الامور الجزئية قد
يكون مشروطا بشروط من جملتها الدعا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة هي حاجة البراز
كما في حديث انس خرج يتبرز فلم يجد احدا يتبعه فاتاه عمر وفي حديث
انس ففزع عمر فاتاه اي بدعا به كما في رواية فدعا في فاتبعته او بغير دعا
ان نعد دون الغصة بمطهرة بكسر الميم اداوة فيها ما من خلفه فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في مشربة زاد انس
فجلس وراه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال
له احسنت اخفت من قربك لي يا عمر حين وجدتني ساجدا
ان تشغلني عن مناجاة ربي فالاستفهام للتقرير
ويحتمل كما في نسخ كثيرة صحيحة انه احسنت بفتح الهمزة واسكان الحا
وبالسين المهملتين ونون ساكنة من الاحسان مدح لعمر في تنحيه
عنه حينئذ وهو انسب بالسياق ان جبريل اتاني في سجودي كما هو
ظاهره ويحتمل قبل سجوده وسجد شكرا كما في حديث عبد الرحمن بن
عوف عند احمد وصححه الحاكم والبيهقي واعلم احمد بالثاني لان
عمر لم يذكر في ضبط عبد الرحمن واختلف المخرج فيحتمل التعدد
فقال من صلى عليك من امتك امة الاجابة صلاة واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات اي رحمة مضاعفة معظمة لا تشابه
غيرها لان اضافته الى الله اضافة تعظيم وتشريف وان كان كل من جا
بالحسنة له عشر امثالها ورفعه عشر درجات باعالي مقاماته
في جنات النعيم وعلو منزلته تقربه من العزيز الرحيم رواه الطبراني
قال ابن كثير وقد اختار هذا الحديث الحافظ الضيا المقدسي حيث
اخرجه في كتابه المستخرج على الصحيحين الذي سماه بالاحاديث
المختارة اي من الاحاديث التي ليست في الصحيحين وقد صرح الزركشي
وغيره بان تصحيحه اعلا مرتبة من تصحيح الحاكم وعن ابي
طلحة زيد بن سهل الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جا ذات يوم والسرور يرى في وجهه وفي رواية
الطبراني عن ابي طلحة دخلت على رسول الله واسارير وجهه تبرق
والجمع بينهما ان المصطفى جا الى نخل لم يكن فيه ابو طلحة ثم دخل عليه
ابو طلحة فيه فقالوا يا رسول الله انا نرى السرور في وجهك
لانه كان اذا سر استنار وجهه فقال انه اتاني الملك جبريل
كما صرح به في رواية اخرى فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك
عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك وفي رواية من
عبادي والمراد بهم امته الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد

من

٨٧

من امتك الا سلمت عليه عشرا ورواية بحذف لا يسلم الخ من تقصير
بعض الرواة قال بلى زاد في رواية يا رب رواه الامام عبد
الله بن عبد الرحمن احد الاعلام الحفاظ واحمد وابن حبان والحاكم
والنسائي واللفظ له وللطبراني عن ابي طلحة دخلت على رسول الله
واسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رايت اطيب نفسا ولا اظهر
بشرا من يومك هذا قال وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما
فارقني جبريل الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة
كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات ورفعه بها
عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك
الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك
لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك وفيه
رواية اخرى بالفاظ مختلفة اما من الرواة او حدث به ابو طلحة
في اوقات بالفاظ مختلفة وعن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك
العنزي بسكون النون حليف الخطاب صحابي مشهور اسلم قديما
وهاجر وشهد بدرا ومات ليالي قتل عثمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة في اي وقت كان لم
تزل الملايكة تصلي عليه ما صلى اي مدة صلاته على فليقل العبد
ذلك او ليكثر العطف للتخيير والفا فصيحة اي اذا عرف بقا هذا
ودوامه ونفعه فان شا اكثر ليربح ربحا كثيرا دايما وان شا اقتصر على
قليل نافع لكن هو في الحقيقة حث على الاكثار رواه احمد
وابن ماجة باسناد حسن من حديث شعبة ابن الحجاج الواسطي
البصري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
صلى الله عليه وملايكته سبعين صلاة حقيقة او المراد التكثير
فليقل عند ذلك او ليكثر رواه احمد باسناد حسن ومثله
لا يقال بالراي فهو موقوف لفظا مرفوع حكما والتخيير بعد
الاعلام بما فيه الخيرة في المخبر فيه على جهة التحذير من التفريط
في تحصيله فهو في الحقيقة حث على الاكثار فان العاقل لا يترك
الخير الكثير ما امكنه فقيه من البلاغة ما لا يخفى وهو قريب
من معنى التهديد في نحو قوله اعملوا ما شيتم ليس امرا لهم بعمل
ما شاوا بل هو وعيد شديد بالمجازاة على الطعن والتحريف والميل
الباطل واللغو في القران وروى الترمذي واحمد والحاكم وصححه

Copyright © King Saud University